٣٢ - لما ذوى غُصني سقتني رحمتُك حدائق ذات بهجة - الشيخ محمد خيري

محمد خيري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد طيب الله اوقاتكم وانس الله قلوبكم بحسن المناجاة والمؤانسة لكلامه. قرأ الامام اليوم سورة - 00:00:00

الزخرف الى سورة الفتح سبحان الله تجد سبحان الله ان كل اية في كتاب الله كما قلت لكم كل كلمة في القرآن هي كلمة اله قريب اله مجيب اله رحمن رحيم. يقول الله سبحانه وتعالى في اية تجعل القلب يقطر حياء - 00:00:26

وحبا في ان واحد. يقول سبحانه وتعالى افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين يا سلام على الاية! الاية عجيبة جدا! ربنا بيقول لنا افنعرض عنكم ولا نعرض هذه القلوب - 00:00:52

الوحي وتلك الرحمة لانكم ابتعدتم واسرفتم يا الله الله الرحمن الرحيم لا يحجب رحمته عن احد من خلقه. فكيف يحجبها عن المسرفين الذي دعاهم الا يقنطوا؟ قل يا عبادي الذين اسرفوا على - 00:01:12

لا تقنطوا من رحمة الله. سبحان الله! فتكرار اسم الله الرحمن في سورة الزخرف بيأكد المعنى ده. افنضرب عنكم الذكر صلاة الضحى ان كنتم قوما مسرفين. يا سلام! افنعرض عنكم احنا نعرض عنكم عشان اللي انتم عملتوه - 00:01:32

وده لا يا جماعة اتحسبون ان اعراضكم عما نزل من هذا الكتاب واكثاركم في الاسراف والفسق والبعد. يجعل هذا ده سبب اننا نقطع عنكم تجديد الزكرى بالرحمة؟ لا يا جماعة دي رسالة لكل واحد بعيد عن ربنا. شف انت قاعد عمال تبعد والقرآن بيقول - 00:01:51

مهما ابتعدت لن نعرض عنكم افنضرب عنكم الذكر صفحة؟ واحد يقول لك زعل مني واداني صفحة العنق. لأ القرآن يقول لك انا مش هعرض عنكم عشان انت كده مش هعرض عليك لأ. فده معنى من المعاني الجميلة اوي اللي هي رسالة لكل الاباء لكل الامهات لكل المعلمين - 00:02:11

لكل الدعاء لكل العلماء لكل المصلحين. اوعى تتوقف تتوقف عن قول الحق ونشر الحق ونصح الناس. مهما ابتعدوا ذكرهم بالله ما زال فيه بصيص امل وفيه نور في قلوب الكثير. والكل يريد ان يعود الى الله سبحانه وتعالى. وما يحدث في التراويح - 00:02:31

الا مؤشر على هذا الامر تلاقي ناس سبحان الله بعيدة قوي جت اقتربت. عشان كده مهم قوي ان احنا نعيش في الايام ديت ونستحضر رحمة الله سبحانه وتعالى. فانت خايف ليه؟ والله سبحانه وتعالى هو الرحمن. الله سبحانه وتعالى رحيم. رحمان بك. فيه واحد اسمه عمر - 00:02:51

ابن آآ زر رضي الله عنه رحمة الله عليه. كان بيقول اللهم انا قد اطعناك في احب الاشياء اليك ان تطاع فيها الايمان بك والاقرار بك ولم نعصيك في ابغض الاشياء ان تعصى فيها. الكفر والجحود بك اللهم اغفر لنا ما بينهما - 00:03:11

يا سلام! الذي يتحسب الرحمة اوي. الناس دي عايشة معاني نفيسة اوي. الناس دي بيعرفوا يخشوا ازاي على بساط يقفوا ازاي على بساط الرحمة ويدخلوا ازاي؟ جنة الرضوان. في واحد صالح سبحان الله داخل بيتوسل الى الله من باب الرحمة. سبحان الله - 00:03:31

فبيقول ايه بقى الراجل ده؟ اللهم انك كنت تقول فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم وانا تبت من

بعد زلمي فارحمني. راجل قاعد ايه يقول له يا رب انا سمعتك تقول فمن تاب من بعد ظلمه - 00:03:51
فاصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم. انا تبت بعد الظلم وبعد الحيرة وبعد الشرب وبعد اطلاق البصر وبعد انا فعلت وفعلت وخنت وابتليت باشياء لا يعلمها الا انت. فانا تبت من بعد زلم فارحمني. فان لم اكن اهلا - 00:04:11
لذلك فسمعتك تقول وكان بالمؤمنين رحيما وانا مؤمن فارحمني. يا سلام! فان لم اكن اهلا لزلك فانت تقول ورحمتي وسعت كل شيء وانا شيء فارحمني. فان لم اكن اهلا لذلك. ده دي تبقى مصيبة - 00:04:31
اسمعتك تقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. فانا في مصيبة فساقول هذا فاي مصيبة اعظم من مصيبتي ان تضيق علي الرحمة التي وسعت كل شيء فلم تسعني. فانا اقول كما علمتنا انا لله - 00:04:51
اه وانا اليه راجعون. وانت تقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فارحمني. يا سلام! راجل مصمم يتوسل الى الله برحمته الله اكبر. في حديس جود اسناده الشيخ شعيب القرنوط. بيقول ايه بقى؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:05:11
ان العبد ليلتمس مرضات الله فلا يزال بذلك. فيقول الله لجبريل ان فلانا عبدي يلتمس ان يرضيني. يا سلام! حريص قوي. يا رب انا جاي في الليالي الليالي العشر وجاي قلبي بينزف حياء. انا مش عارف ازاي هكون - 00:05:41
الناس الطاهرة دي انا عارف ان انا ما ينفعش اصلي في الاماكن دي واكون وسط الناس دي انا التمس رضاك يقول ان فلانا عبدي يلتمس ان رضيني الاوان رحمتي عليه. يا سلام! فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش - 00:06:01
يقولها من حولهم حتى يقولها اهل السماوات السبع ثم تهبط له الى الارض. الله اكبر! الله اكبر! اللهم في تدبيرك ما يغضي عن الحيل. وفي كرمك ما هو فوق الامل. وفي حلمك ما يسد الخلل. وفي - 00:06:21
بعفوك ما يمحو الزلل. اللهم ضربا لا تضيق به الحياة اللهم كن لامنياتنا مجيبا ولضعفنا سندا والانكسارنا جابرا. اللهم اصلح لي شأني كله فانه لا يعجزك شيء. رحمة الله الرحمن الرحيم هو السند - 00:06:41
يوما فض الناس عنك يفهم مرادك حين تخنقك العبرة وانت قاعد بتبكي مش عارف تتكلم يفهم ويعرف ويعلم مرادك سبحانه وتعالى. كم مرة غارت نضارتك؟ نظرة الوجه ديت سابتك ففاض حنانه عليك. تدخل متكدرا فتخرج صافيا. تجلس ضعيفا تجلس ضعيفا - 00:07:03
امامه فتعود قوية. كلما ذوى غصنك سقتك رحمته هو ده الامان يا جماعة. اذا سألوك عن الامان قل الله هو الامان في فوضى الارض. الله هو الرحمن الامان في فوضى الارض - 00:07:29
تدخل عليه في اي وقت مع كل صلاة عقب كل معصية. بعد كل معصية بتدخل بلا موعد مسبق. بلا موعد مسبق ولا طابور ولا حاشية ولا تقف ويقبلك فورا. عن الفيفي بيقول لانك الله احلامي مبللة ببهجة الصبح يسقيها - 00:07:44
بثق لانك الله قلبي كله امل. لانك الله روحي ملؤها الالق. لانك الله فالاقدار سمة ووجه دنياي منها ضاحك طلق. يا سلام! بمن الوذ اذا ما ضاق بي المي؟ اروح لمين؟ اما الالم يشد علي - 00:08:04
كل الناس عرفت واتفضحها اتفضحت عند البعض لكن انا حريص اني اصحح صورتي ليس عند الناس ولكن عند من يملك ان كمل سيرتي عندهم بمن الوذ اذا ما ضاق بالمي ومن سيؤنسني في غربة الضرب كل النداءات خانتني - 00:08:25
كل النداءات خانتني. رحت للكل وندیت عليهم خانوني واوصلني باب السماء فمن ناداك يا ربي. بس هو ده الوحيد اللي وصلني. لما قلت يا رب كل النداءات خانتني واوصلني باب السماء فمن ناداك يا رب - 00:08:45
ربي سبحان الله لا تجد في مثل هذه الاوقات الا ان قلبك منطرح على بساط السناء. تقعد كده تقول له ارخيت علينا الستر يا رب يوم الخطيئة يوم الفضيحة انت سترتني. ارخيت علينا الستر يوم الخطيئة. وكنت الحليم ساعة التجاوز. واحنا بنعمل - 00:09:05
زمب وانا قاعدة بتفرج على الحاجة وانا واقفة معه كنت الحليم ساعة التجاوز. والغفار رغم الاصرار والعفو لحزة وده لما جيت في العشر الاواخر وبقول له يا عفو قال لي عفونا. والعفو لحظة العودة والبر الرؤوف حين ادرنا الظهور - 00:09:25

برج وغرنا طول الامل في كل لحظات النهوض ومحاولات الافاقة كنت السند. يا ربي في لحظات التعثر كنت الجابر. وانا بقول اجبرني ياما جبرتني من عثرتي. الله اكبر. كلما ذوى غصني - 00:09:45

رحمتك فاقلق وانت ربي اقلق فيأتيني قولك مطمئنا لقلبي. نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم. فكيف يدب القلق الى قلبي؟ ازاي بقى قلبي بعد كده بقى. واذا خيم ظلام اليأس شع امل لا تقنطوا من رحمة الله. كل اما يبقى خلاص اليأس مفرتكني ييجي - 00:10:03

امل لا تقنطوا من رحمة الله توسعت شرايين الرجاء. كل الشرايين اللي جوة تتوه وسعت واشتد الطمع حينما قرأ الامام قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. الله اكبر يا رؤوف يا رحيم يا رحيم - 00:10:28

هذا قولك العطوف لمن جحدوك فكيف ودادك بالذين شهدوا لك بالوحدانية؟ هل تأمل بعد ذلك الا نادي المنادي في ليالي شهر الجود قل له يا رب يا رب سمعنا النبي يقول ان هناك منادي يقول يا باغي الخير اقبل فتأخرنا - 00:10:48

ترددنا لكن العزاء ان خطوات الرجوع اليك تطوى اسرع. وان اتاني يمشي اتيته هرولة. الرحمة يا جماعة من الحاجات اللي تشحنك في عبادتك بالله سبحانه وتعالى. فما تيب على ابينا وامنا عليهما الصلوات صلوات الله وسلامه - 00:11:08

الا بالرحمة ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا. لنكونن من الخاسرين. تلاقيها حاضرة في دعاء سيدنا نوح والا والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. فسيدنا داوي ايوب عليه السلام ربي اني مسني الضر وانت ارحم - 00:11:28

الراحمين المعنى ده مهم قوي يا جماعة. الاسم اللي سميت به سورة واتى وحده في اية هو الرحمن. معنى معنى واشارات قد لا لا تنتهي. سبحان الله! فالعالم ده كله ما قام الا برحمة الله. ولا ينجو احد من افات الدنيا وشدائد الاخرة الا برحمة الله - 00:11:48

ولا يدخل الجنة احد الا برحمة الله. بل وما ارسل الرسل وانزل الكتب الا ليرحمك. انزل لاجلك مية اربعة وعشرين الف نبي ونزل لك اكتر من ست الاف اية كل ده عشان يرحمك. كل ده عشان يرحمك وما ادنكش حيران. وانت تايه لغاية ما - 00:12:08

تموت ومشغول باجتماعات ومشغول بمش عارف ايه بالدنيا وبتاع خل بالك. في واحد من الدعاة ربنا يحفزه بيقول ان كان في جنازة وكان معهم واحد مشغول جدا عنده اجتماع فحضر الجنازة وبعدين عاوز يمشي بسرعة فواحد بيقول له انت ايه رايح فين؟ قال له ما علش بس عندي اجتماع فقال له استنى بس بص على القبور كده فبص قال له شايف كل دول - 00:12:28

قال له اه. قال له والله يوم ما ماتو كان عندهم شغل كان عندهم مواعيد. ده كان عنده مواعيد مع مامته. ده كان عنده مواعيد ماشية مع الدكتور. ده كان عنده اجتماع. ده عنده عنده كزا. خلي بالك كل - 00:12:48

كان عندهم اجتماعات. كل دول بص كده على القبور واسأل نفسك السؤال ده. كم واحد من دول مات فجأة؟ مش لازم تيجي لك عشرين تلاتين اربعين رسالة عشان تفهم. ان - 00:12:58

انت فاكر وحضرتك فاكرة عشان سنك سبعتاشر سنة انك لسة قدامك خمس ست عشر خمستاشر سنة عشان تيجي لك شوية رسايل؟ لأه طبعا انت ممكن ما يجيلكش رسايل اصلا. وعلى طول انت اللي تتاخد وتكون انت رسالة لحد تاني. المعنى ده مهم اوي يخليك تقبل بسرعة - 00:13:08

سرعة شديدة جدا بص على الصفحة بتاعتك كل يوم في واحد بيموت في سنك وفجأة وبيتخطف. نسأل الله ان يرحم الجميع. فعشان كده انا لازم من اليومين دول امسك بحبل الرحمة واقول يا رب انا مش هسيب - 00:13:28

سبحان الله! ولو عدت قادر ان يعوضك. يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. ايه يا سيدي اللي اتاخد منك؟ الحكاية هترجع. اتاخد منك ايه سمعتك؟ والله هترجع احلى. الذي فقد ناس في ان آآ يسخروا منك او يزموك قادر على ان يطلق هذه الالسنة في الثناء عليك. يؤتكم - 00:13:43

خيرا مما اخذ منكم كل جرح في قلبك هيعالجه. كل زاكرة في حياتك مؤلمة هتتحول لافراح في يوم من الايام. والذنب بتاعك ده هيبقى ربما في يوم من الايام سبحان الله صدقة جارية. وعلم ينتفع به. ازاي انك تيجي في يوم من الايام وتعلم ناس كتير وتحزرهم - 00:14:03

يقعوا في مشاكل والكلام ده كله لانك تجربتك علمتك فبقى عندك علم بدأت تدعو الى الله سبحانه وتعالى. فصار هذا الزنب قلبه

اتقلب سبحان الله! فكأنه زنب مصاب. الباب ده مهم قوي. كل شرخ في قلبك. ربنا سبحانه وتعالى قادر ان يعالجك منه. والله - 00:14:23

سبحان الله يا عم ما تشوف الناس في خلوات الليل وخفقات السر تشوف الناس في التراويح الناس وهي في رمضان كده تقول لهم انتم تجلي الرحمة وسرج سكينة انتم فعلا تجلي الرحمة. لو عاوز يشوف رحمة ربنا احد التجليات لها انتم. احد التجليات لك؟ ايوة حضرتك - 00:14:43

وحضرتك انتم تجلي الرحمة. يا سيدي شف شف اية الانعام واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة يا سلام! الله اكبر ربنا وكل بك ربنا وكل بك من يكتب عليك الزلة صح؟ اليس زلك؟ ان ربنا وكل من يكتب عليك الزلة - 00:15:03

الملائكة اللي بتكتب قد تولى بنفسه لك كتابة الرحمة. وكتابة الله ازلية وكتابة الملك عليك وقتية والوقتية لا تبطل الازلية. فاستحضر هذا المعنى. تحس انك في حتة تانية خالص. المعنى - 00:15:29

ده مهم انك تعيش مع كرم الله ورحمة الله. رحم ضعفك. حفظ جسدك بالعناية. امده بالملائكة الحفظة. ورحم ضعفك شرع لك مغفرة الزنوب ويقبل منك التوبة ويجعل الحسنة بعشر امسالها الى سبعمئة ضعف تتقرب منه شبر يتقرب منك زراع تتقرب منه زراع - 00:15:46

يتقرب منها كباع تأتيه اتاه يمشي اتاه هرولة. يا سلام! ويا طلب منك الشكر على قدر الضعف بتاعك. فرضي منك الحمد لله ويغفر لك السيئات وقبل منه من الانسان ومنك عملك على ما فيه من نقص - 00:16:06

ويثيبك عليه امسك قلبك سواب الابد. ربنا بيثيبك على صلاة التراويح النهاردة سواب الابد. يا جماعة انت مش هتاخد آآ آآ يعني اجر بسيط سواب الابد ويستره ولا يعايره. ده رحمة - 00:16:25

ويغفر لك ولا يعجل عليك العقوبة رحمة يشملك بالحلم والستر رحمة الله اكبر وفي النهاية خلق الخلق وكتب كتابا هو عنده ان رحمتي تغلب غضبي. عشان كده اتحرك اتحرك اوعى تيأس - 00:16:41

مواسم الوصل دي بتجدد عهد الحب ما تقصرش ومع زلك تقصر في رمضان يجيب لك موسم محبة في زي الحجة. سبحان الله! ايه ده يريد ان فيه صلة دايما وفيه صلة يومية صلة الجمال بالصلاة كل يوم خمس مرات. الله اكبر. وياذن لك مع ضعفك ونقصك - 00:16:59

وتقصيرك بالدخول عليه والناتئة وتقف بين يديه وتتلو كلامه في الصلاة. ايه ده! وتيجي تكبر اوجب على على اولادك ان يبروك ويوقروك تيجي تتجوز اوجب على اولادك البر والتوقير طب لو كبرت وبقى عندك ولد اوجب على والده الرعاية ورحمته صغيرة. يا سلام! لو انت غني - 00:17:22

يعطيك مال تتصدق به فيقبله هو اللي عطاك وانت تتصدق ويقبله. طب لو انت فقير يقول للغني ادي له. سبحان الله! ويحفزك في الرحمة يقول لك ايه الراحمون يرحمهم الرحمن. طب ارحم اللي جنبك. ارحم اخوك عشان ارحمك. الله اكبر. ومن الرحمة والرأفة يخوفك من النار. يقول لك شايف النار فيها ايه وفيها ايه - 00:17:48

فيها ايه؟ هذه النار لا تليق بك ايها المكرم. عشان كده يا جماعة عاوزين نتشبث برحمة الله وننطلق في الليالي دي بالمعنى دوت نكون معه. اختم الليس ابن سعد في يوم من الايام راجل هو كريم وراجل بيرحم الناس. في يوم من الايام - 00:18:08

واحدة قالت له انا لي ابن عليل ابني تعبان واشتهي عسلا. انا عاوز عسل فقال يا غلام اعطها مرطا يعني اديها الله اكبر مية وعشرين رطل. يعني اديها عسل كتير قوي. فبيقول له ايه ده - 00:18:28

فهي سألت حاجة يعني بسيطة يعني نديها ده فقال له ايه بقى؟ سألت على قدرها ونعطيها على قدرتنا. ياه على الجمال! اه هي سألت على قدها احنا بندي كل واحد بقى ايه كل يعمل على شاكلته. دي شاكلتها كده قالت اديني كزا لكن الله - 00:18:44

يعطيها حاجة تانية خالص. وفي يوم من الايام واحد اشترى منه حاجة فكان يعني يتمنى ان البضاعة كان متوقع ان البضاعة تبقى

حاجة معينة فما عجبتوش فكأنه استقلها. فرجع البضاعة. فلما رجعها - 00:19:04
اداهم هو فلوسهم واداهم عليها حاجة هدية. فابنه بيقول له ليه عملت كده؟ شوفوا يا جماعة المخلوق عمل ايه عشان تعرف الخالق بيعمل معك ايه ولا انهم قد املوا فيها املا. هم كانوا املو في البضاعة دي املا. فاحببت ان اعوضهم عن املهم هزا. كان نفسهم - 00:19:17
عندهم طموح في بضاعتي فرجعوها لأ لأ ياخدوا ما فيش مشكلة هم امله بالله عليك يطلع الله سبحانه يطلع الله سبحانه وتعالى على قلبك انك تؤمل في هذه الليالي ان يغشاك برحمته ويعفو عنه ويكرمك ويقبل منك ويعفو عن ما مضى - 00:19:37
يهيئك يهيئك لما هو قادم. سبحانه وتعالى. يعلم ان هذا املك ثم يضيعك اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حبه ويسددني واياكم لحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:19:57
- 00:20:15